لان يعرف بها ما يقبلها من النكرات او مرادفها لا يقبلها منهم او انها استعملت في واحد بعينه وقصرته على
شيء بعينه وهذا معنى قول من قال انها كليات وضعا جزئيات استعمالا بان يلاحظ الواضع مفهوما
عاما شاملا لكل الاحاد ثم يضع اللفظ لكل واحد بعينه مما يصدق عليه ذلك المفهوم
بوضع واحد ويسمى وضعا كليا بخلاف العلم فان الواضع فيه لاحظ الموضوع له بعينه او بذاته
او بوصف مختص به ووضع اللفظ له ويسمى وضعا جزئيا وقال في شرح موضح اشار التعريف
العلم الشخصي في المثال كما مر التنبيه عليه فقال كزيد في المذكر غالبا وهند في المونث
غالبا وقريش وعكل وذكران من العقلاء ومكة في البلدان وخراسان من الجمادات من
الوكل العقبة والسرية من المعروفات بها من غيرهم ومثال العلم الجنسي اسامة للاسد
وحضاجر للضبع وذؤالة للذئب وشبوة للعقرب من غير المالوفات وابي مضا للقرب
وابي الرعفا للاحمق منها ويكون للاعيان كما ذكر وللمعاني ككيسان للغدر وشعوب
للمنية وبرة للمبرة بمعنى البر قال ابو حيان قال اصحابنا بعد الضمير في التعريف العلم
واعرف الاعلام اسماء الاماكن ثم اسماء الاناسي ثم اسماء الاجناس اشتهر ثم العلم
من حيث هو اما مرتجل وهو ما استعمل من اول الامر علما كسعاد وفقعس وموهب
واما منقول وهو ما استعمل قبل العلمية الحاضرة في غيرها كزيد واسد وحارث
وشمر ويشكر واصمت ابو حيان وهذا باعتبار الغالب والا فالذي علميته بالغلبة لا منقول
ولا مرتجل وشاذ في نادر هاوزيد منقول وينقسم العلم باعتبار ذاته شخصيا كان او جنسيا
الى اسم كزيد واسامة والى لقب وهو ما اشعر باعتبار مفهومه الاصلي بحسب القصد
النحوي كما حققه السيد برفعة المسمى كزين العابدين او بضعته كبطة وقفة وانف
الناقة والى كنية وهو ما صدر باب او ام او ابن او بنت كابي بكر وام عمرو وابن عرس وابن اوى
وابن الزبير وبنت وردان قال الرضي الكنية عند العرب يقصد بها التعظيم والفرق بينها
وبين اللقب معنى ان اللقب يمدح الملقب به او يذم بمعنى ذلك اللقب بخلاف الكنية فانه
لا يعظم المكنى بمعناها ولا يذم بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض النفوس تانف من ان
تخاطب باسمها انتهى تنبيهات الاول قيل اليس في كلامهم تصريح بتلقيب
ذات ولا يمتنع وصحوا بتكنيتها الثاني ربما يوهم من قول الرضي بين الكنية
واللقب تباينهما وان جوز بعض المتاخرين في حواشي المطول كون بينهما عموما
وجها فيجتمعان في ابي الخير وام الخير وابي لهب وام الشر وينفرد اللقب في نحو
كرز والكنية في نحو ابي بكر وزعم بعضهم ان ما وضع بالاب مثلا ابتداء فهو
اسم كابينا

اسم كابينا اما كان اشعر بمدح او بذم صدر باب او بام ثم ينظر لما وضع بعد ذلك فان كان
اشعر بمدح او بذم فلقب او صدر باب او بام فكنية وما قاله الرضي هو محض كلام الجمع
واسما علم الثالث اذا اجتمع اللقب والاسم في اللفظ وجب في الافصح تاخير اللقب
عنه تابعا له في اعرابه اما على انه بدل منه او عطف بيان او مقطوعا اما برفعه على انه خبر
لمبتدأ محذوف او بنصبه مفعولا لفعل محذوف كانا مفردين كسعيد كرز او مركبين كعبد الله
زين العابدين او مختلفين كزيد زين العابدين وعبد الله كرز ويجوز هو ايضا جره باضافة الاسم
اليه مرادا بالاول المسمى وبالثاني الاسم غالبا ان كانا مفردين كسعيد كرز قال الرضي وكان
اولهما مفردا بلا خلاف واذا كانا مركبين او كان اولهما مركبا لان المضاف لا يكون مركبا واما المضاف
اليه فيكون مركبا وغيره قال ابن مالك وانما وجب تاخير اللقب عنه لانه في الغالب منقول من اسم
غير انسان كبطة وقفة فلو تقدم توهم السامع ان المراد مسماه الاصلي وذلك مامون
بتاخيره فلم يعدل عنه وقال غيره لانه اشهر من الاسم لان فيه العلمية مع شيء من معنى النعت
فلو اتى به اولا لاغنى عن الاسم وان اجتمع الاسم والكنية واللقب بلا ترتيب واشير تقديم
اولهما بالخيار ويليه الاخر معربا باعرابه مع جواز قطعه قال بعض المتاخرين نعم اذا اجتمعت
وفيه مع الكنية على الاسم ثم جيء باللقب فيظهر وجوب تاخير اللقب عن الكنية كما يوخذ
من كلامهم لانه يلزم من تقديمه عليها حينئذ تقديمه على الاسم بنفسه وهو ممنوع تتمة
قد ينكر العلم كلا في نشر بعد اليوم وقضيه ولا ابا حسن لها ولا بصرة لكم ويجب ذلك اذا ثني
او جمع فيجب بال او بالندا كجا الزيدون والعمران ويا زيدون ويا عمران الا فيما لا يفترق بحكم
كجمادين اما الع فدان فيمتنع جعل علما الا على شيء ومتكلم عما بيان وعرفات علما للاسماء قوله
والاسم المبهم وانما كان اسم الاشارة مبهما لان لفظ ذا الكل مذكر وان كان لا يستعمل الا
في معين ومنها كان معرفة فوضعه صالح لملاحظته لكل فرد من افراده والموضوع له خاص
لانه لا يستعمل الا في معين والاسم المبهم ظاهر ممتثل له بهذا وطرفانه ارادة بالنها
الاشارة ذامنه وهي ما وضع لمسمى واشارة اليه اما مفردا مثنى او مجموع وكل منها اما
مذكرا ومؤنث فهذه ستة لكنهم اكتفوا في جمع المذكر والمؤنث بصيغة واحدة اولاء مدا
وقصرا فالموجود من صيغه خمس وان المخاطب ايضا اما مفرد او مثنى او مجموع
وكل منها اما مذكر واما مؤنث فهذه ستة ايضا لكنهم اكتفوا في مثناه بصيغة واحدة
للمذكرين والمؤنثين فالموجود من صيغه خمس ايضا فتضرب خمسة احوال المشار
اليه في خمسة احوال المخاطب بخمس وعشرين صورة كان الحاصل ستا وثلاثين ثم ان المشار

Copyright © King Saud University